

حقوق العلماء 1 - المحاضرة 7 - التربية الإسلامية - د. عبد العزيز

بن حميد بن محمد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

ينمو العلم ويتقدم. تقنيات ثلاثة ومع نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم الأخلاق ندرسها معاً أدب وتربيه على الاحسان بشرى لنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته نواصل في هذه الحلقة ما بدأنا به من هذه السلسلة المباركة في أكاديمية زاد في مادة التربية في قسم الحقوق وذكرنا في اللقاءات الماضية حق الله عز وجل وحق نبيه صلى الله عليه وسلم. وحق صحابته رضوان الله عليهم. وسيكون الحديث في هذه الحلقة - 00:00:57

باذن الله عن حق العلماء عن حق العلماء والعلماء هم ورثة الانبياء. الانبياء لم دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم وإنما ورثوا العلم. فالحديث عن العلماء هو حديث عن ورثة الانبياء عن نقلة الوحي عن نقلة العلم عن نقلة الفقه عن نقلة الدين عموماً والشريعة الى الناس - 00:01:28

هؤلاء العلماء هم الذين لهم المنزلة العالية والمكانة الكبيرة في ديننا. لهم الأجلال والاعظام والاحترام والتقدير لأنهم أهل العلم الذين اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه الكريم. فالله عز وجل يقول قل هل يستوي الذين - 00:01:58 ايعلمون والذين لا يعلمون وهذا استفهام تقريري انه لا يعني لا يستوي اهل العلم مع غيرهم. فااهل العلم اجل وارفع واعلى مكانة من غيرهم. فالعلم يرفع الانسان ويعطيه من المكانة العالية في الدنيا وفي الآخرة. اذا اخلص النية لله عز وجل. ولذا يقول الامام احمد بن حنبل رحمة الله - 00:02:18

يقول العلم لا يعدله شيء. اذا صحت النية. العلم لا يعدله شيء اذا صحت النية. لان الانسان كلما ازداد علما كلما ارتفع عند الله عز وجل مكانة وكلما ازداد في خشيته وفي انباته - 00:02:46

في تقوى لله عز وجل. يقول ربنا عز وجل في الثناء على اهل العلم وفي بيان مكانتهم ومنزلتهم يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات. والذين اوتوا العلم درجات - 00:03:07

فان اصحاب العلم لهم المكانة العالية في الآخرة. لما حصلواه فكل ما حصل الانسان معرفة او علما او مسألة او حفظ اية او حديثاً كلما ارتفع عند ربنا عز في علاه. خصوصاً ما يتعلق بالعلم الشرعي - 00:03:23

في كتاب الله وفي سنته نبيه صلى الله عليه وسلم. فااهل القرآن هم اعلى اهل العلم ولذا يقول الله عز وجل عن اهل القرآن يقول قل هو ايات بينات في صدور - 00:03:43

الذين اوتوا العلم. قل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. القرآن يكون في صدور اهل العلم ينفعهم ويرفعهم عند ربهم عز في علاه. ويكتفي فيهم قول نبينا صلى الله عليه وسلم عن اهل القرآن يقال - 00:04:02

لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارقى ورتب فان منزلتك عند اخر اية تقرأها مكانة العلماء عظيمة وخصوصاً العلم بالله العلم بالله هو اعظم العلم اعظم العلم. لان شرف العلم من شرف المعلوم. شرف - 00:04:20

وفي المعلوم فالذى يعتنى بعلوم الشريعة ما يتعلق بكتاب الله او بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هم الذين يطلق عليهم العلماء ابتداء

وهم الذين يدخلون في هذه النصوص العظيمة التي تدل على فضل العلم وشرفه. وان كان - 00:04:45
العلم في كل مجالات الحياة هو مقدم له فضل وله مكانة لكن العلم الشرعي لا يدانيه احد لا تدانيه مكانه ولا يصل الى منزلة اهل

العلم بالله عز وجل والعلم برسوله صلى الله عليه وسلم لا يصل الى - 00:05:05

منزلتهم احد ولهذا في هذه الاية التي ذكرناها قبل قليل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هذه جاءت في سياق قول
الله عز وجل امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر - 00:05:24

اخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب انما يتذكر يتذكر
ويتذكري هذا الامر اولو الالباب اصحاب العقول السليمة والفطرة السوية الذين يعرفون لاهل العلم مكانتهم - 00:05:44

ولهم فضلهم ايضا. وهذا يدل في سياق هذه الاية والقرآن يفسر بعضه بعضه. انها جاءت في سياق اهل الصلاح واهل التقوى واهل
الايام. امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها - 00:06:07

هذا الذي عرف الله وعبد الله واناب الى الله وكان في قلبه الخشية لله عز وجل هذا هو العلم الحقيقي انما العلم الخشية. انما العلم
الخشية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:29

يرث هذا يرث هذا العلم من كل خلف عدوه. من كل خلف عدوه. ينفون عنه تأويل جاهلين وانتحال المبطلين وتحريف الغاليين
فهؤلاء هم العدول الذين ينقلون العلم بامانة وديانة وصيانة وتقوى وخشية لله عز وجل - 00:06:48

هؤلاء الذين يوصفون بهذه المكانة العالية والرقة عند الله عز وجل التي قالها في كتابه الكريم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات. ولهذا كان فقد العلماء له اثر كبير في حياة الناس - 00:07:13

فقد العالم ثلعة في الدين كما يقول بعض السلف وهذا ما فسر به بعض الصحابة رضوان الله عليهم قول الله عز وجل او لم يروا انا
نأتي الارض ننقصها من اطراها قال هو موت العلماء هو موت العلماء - 00:07:30

هذا هو نقصان الارض. ولذا يقول الشاعر لعمري ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بغير ولكن الرزية فقد حر يموت بموته خلق كثير.
فائز كبير على الناس واذا في مجتمع آ اذا وجد احد من العلماء فانه يكون له الاثر الكبير - 00:07:49

في نقل الناس من الجاهل الى العلم ومن الظلمة الى النور. بسبب ما عنده من العلم وبشه ونشره بين الناس. فهو ومصباح من مصابيح
الهدى والنور. ولهذا شبه ابن القيم شبه العلماء بالنجوم في السماء. شبهه - 00:08:16

بالنجوم في السماء يهتدى بها الناس في ظلمات البراري والصحاري فهم يعرفون الطريق الصحيح من خلال هذه النجوم فكذلك
العلماء يهتدون الى الحق والى الطريق المستقيم عن طريق العلماء الذين هم نقلت الدين. هؤلاء العلماء - 00:08:39

لهم حق علينا لهم حق علينا وحق واجب يجب الاهتمام به ويجب الاقرار به وايضا يجب ان نهتم به فظلا اظهارا لفظتهم
ولمكانتهم ولمنزلتهم عالية بما حصلوه من علم. ليس لانه فلان ابن فلان من القبيلة الفلانية او من البلد الفلانى. ولكن لما في صدره من
عطاء وكان الى عطاء آ عبدا حبشا آ وفي وفي خلقته شيء من الدمامنة يعني آ - 00:08:58

العلم بكتاب الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يرفع الانسان. ولهذا لما جاء عبد الملك ابن مروان
جاء الى مكة في الحج وجلس عند عطاء وعطاء كان عالم آ كان عالم مكة - 00:09:25

وهو المفتى في الحج. فجاء عبد الملك ومعه ابناءه اه الواليد وغيره من ابناءه من كانت لهم ولادة العهد اه بعد عبد الملك وجلس الى
عطاء وكان الى عطاء آ عبدا حبشا آ وفي وفي خلقته شيء من الدمامنة يعني آ - 00:09:45

في صورته لم يكن جميل الخلقة فجلس اليه جلس اليه عبد الملك اه جلسة المتواضع امام هذا العالم وهو الخليفة فلما خرج قال
لابنائه تعلموا العلم يا ابني تعلموا العلم يا ابني. فوالله ما رفع خسيبة هذا العبد الا العلم. الذي يجلس الخليفة امامه. يجلس
الخليفة امامه هو - 00:10:08

ابناء يجلسون امام هذا الذي في نظر الناس لا يؤبه له عبد اسود مسكين بسيط لكن الذي رفعه هو العلم وكما قال الله عز وجل ان
اكرمكم عند الله اتقاكم. فالله عز وجل يرفع بعض العباد ولا الله عز وجل لا يعاملنا - 00:10:33

الموازين الدنيوية التي ينظر لها عند الناس هذا اسود وهذا فقير وهذا غني وهذا من القبيلة الفلانية او من البلد الفلانى

هذه لا قيمة لها عند الله عز وجل انما الميزان هو العلم والتفوى والایمان الذي في قلبي هذا في قلب هذا العبد - 00:10:53

فهؤلاء العلماء لهم الاحترام لهم التقدير لهم بسبب ما في قلوبهم او آبا حصلوه من العلم بكتاب الله العلم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا كان ظاهرا وبارزا وجليا - 00:11:13

في حياتي اشرف الخلق بعد الانبياء والرسل وهم صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم. كانوا يجلون الكبار العلماء الاجلاء كانوا يجلون ويكبرونهم ويعظمونهم. وفي قصة ابن عباس رضي الله عنهم مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:11:33

عندما اراد ان يسأله عن آآ اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم يقول مكثت سنة لا استطيع ان اسأل عمر هيبة له هيبة له اهل العلم يعرفون قدر اهل العلم. ولذلك لا يعرف اهل الفضل فضلهم الا اهل الفضل. هم الذين يعرفون. اما الجاهل قليل العقل قليل الديان - 00:11:53

انا قليلا الفهم هو الذي ينتقص هؤلاء العلماء يقللوا من قدرهم. هذا يدل ويشير والى نقصان في عقله وعدم علمه وعلى جهله لانه لم 00:12:21
يعرف لاهل الفضل ولاهل العلم مكانتهم

ويقول ابن حزم آآ او يقول قبله الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة رحمه الله يقول امرنا ان نتواضع لمن نتعلم من لمن 00:12:42
نتعلم منه امرنا ان نتواضع. يعني كأن هذا الامر اخذوه بالمشافهة ممن قبلهم من التابعين

من الصحابة عن نبينا صلى الله عليه وسلم يعني هذا كان امرا سائدا وعرفا بينهم ان الانسان يتواضع يخضع لمن اخذ عنه ومن تلقى 00:13:02
عنه العلم ردا للجميل واعترافا بالفضل

لمن تعلم منه ولو اخذ منه حرفا واحدا فهذا الامر عند هؤلاء الاقوام العظاماء العلماء الذين عرموا لاهل الفضل فضلهم وبالتالي اجلهم 00:13:21
وقدرهم من بعدهم من طلابهم فهذا الكلمة جميلة من الامام احمد امرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه. نتوقف اه هنا ثم نواصل بعد الفاصل

ان شاء الله عطاء بن ابي رباح المكي الامام الكبير الفقيه مفتى الحرم قال ابو حازم ما ادركت احدا اعلم بالحج من عطاء ابن ابي 00:13:49
رباح وكانوا في زمان بنى امية يأمرؤن في الحج مناديا يصبح

لا يفتى الناس الا عطاء بن ابي رباح وسئل ابن عباس رضي الله عنهم عن اشياء فقال يا اهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء توفي 00:14:37
رحمه الله سنة خمس عشرة ومائة من الهجرة

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اه نواصل ما بدأنا به قبل الفاصل من 00:14:57
الحديث عن حق العلماء في في ديننا وفي حياتنا آآ ان نعرف لهم قدرهم ونعرف لهم فضلهم وقد مر معنا مقوله الامام احمد رحمه الله
ومرنا ان

واضع لمن نتعلم منه اه ويقول ابن حزم رحمه الله ايضا في هذا الباب يقول اتفقوا على ايجاد توقير اهل القرآن والاسلام. والنبي صلى 00:16:05
الله عليه وسلم كذلك الخليفة والفارض والعالم

يعنون اتفقا كأنه ينقل عن من قبله من العلماء والاجلاء والفضلاء ان هذا يعني على يعني هناك شبه اتفاق بينهم على هذا الامر انهم 00:16:22
يعرفون لاهل العلم ولاهل الفضل مكانتهم

وهنا ذكر اهل القرآن وقد نبهت سابقا ان آآ بعض الناس من جهله قد آآ ينظر الى اهل القرآن على انهم ليسوا من اهل العلم. وهذا خطأ 00:16:37
كبير جدا خصوصا الذي يحفظ القرآن ويعرف معانيه ويعرف تفسير

لا شك ان هذا من اجل العلم وافضلاته واعلاه. العلم بكلام الله عز في علاه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله ان 00:16:57
من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم والحاصل للقرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. يعني الذي آآ يحفظ القرآن وايضا لا يكون فيه اه شيء من الافراط ولا شيء من التفريط في هذا الباب فانه ايضا يدخل في اهل للعلم الذين آآ لهم
الاحترام والتقدير وايضا لهم الاجلال كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا من - 00:17:20

حقوق العلماء محبتهم وتوليهم. يقول في ذلك يقول ابن أبي العز شارح الطحاوية يقول يجب على كل مسلم بعد الله ورسوله موالة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصا الذين هم ورثة الانبياء الذين هم - 00:17:40
ورثة الانبياء المؤمن الذي يعرف ويعرف العلم علمهم ومكانتهم. هذا يكون في قلبه الحب لهؤلاء العلماء. يكون في به الحب لهؤلاء العلماء. لأن هؤلاء هم ورثة الانبياء. والعلماء في امة محمد صلى الله عليه وسلم كالانبياء فيبني - 00:18:06
في اسرائيل كالانبياء فيبني اسرائيل. فهذه الامة تميزت بعلمائها. تميزت بعلمائها وبنقلة هؤلاء الوحي من اه الفضل واهل الديانة واهل الامانة. فهوؤلاء على اقل تقدير لنعرف لهم الفضل ولنعزهم ونقدرهم ونجلهم ونحترمهم وننزلهم منزلتهم اللائقة بهم لما في قلوبهم من العلم و - 00:18:31

الحكمة ايضا اه الدعاء لهم والثناء عليهم. وهذا ليس بكثير. وليس اه بقليل في حقهم يعني ليس ليس اه كثيرا عليهم ان ان ندعوه لهم اه وهذا الانسان الذي يعرف اه قيمة هذا الدين - 00:19:01
ويعرف قيمة هذا العالم في نشره لهذا الدين. خصوصا اذا كان ممن نفع الله عز وجل به الامة فاقل القليل اقل القليل ان ادعوه له ان ادعوه له بالثبات بالتوفيق بالسداد - 00:19:22

اظهار المحبة له دعاء له وهذا يعني الانسان اذا ما يستطيع ان ينشر العلم وان يكون من اهل العلم فلا اقل من ان يدعوه لهم بالتوفيق التوفيق والسداد هذا يعني اقل ما يقدمه المسلم - 00:19:38
البسيط لاهل العلم والفضل ان يدعوه لهم ان يحفظهم الله عز وجل وان يسدهم في السننهم واقوالهم واعمالهم وان يكفيهم شر الفتنة فيما ظهر منها وما بطن هذا فيه عنون وسداد لهؤلاء ان يساعدهم الانسان بالدعاء الذي هو عبادة عظيمة ولا شك ان الدعاء له اثر عظيم - 00:19:53

له اثر عظيم ودعوة المسلمين لاخيه في ظهر الغيب مستجابة. وهذا يدل على صفاء القلب وعلى نقائه وعلى طهره ان يدعوه الانسان لاهل العلم والفضل الذين نفع الله عز وجل بهم. لا يكن لا يكون في صدره - 00:20:16
شيء من الحسد او الحقد او الغل على اهل العلم. هذا يدل على على خلل. خلل في القلب وعلى اه ضغينة في القلب لهذا الدين بحيث الانسان يعني يقرأ اهل العلم وهو قد يتمادي به الشيطان ليكره الدين وهو لا يشعر - 00:20:34
اذا كان يكره العلماء الذين ينشرون الخير بين الناس. يعني لماذا يكرههم؟ لماذا يكره احد العلماء الذي اه نفع الله عز وجل به يهتمي الناس على يديه وينشر قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم. لماذا يكره مثل هذا الانسان؟ لماذا يكرهه؟ قد يكون عنده شيء من - 00:20:56

الاخطاء كل ابن ادم خطاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. لكن انا احبه وادعوه له لما يجري من الخير على يديه بما يجري من الخير على يديه في نفع الناس وفي نشر القرآن والسنة بين بين الناس - 00:21:16
فهذا يعني من ابسط حقوق العلماء علينا ان ندعوه لهم بالتوفيق بالسداد بالثبات على نشر هذا الدين بين الخلق. اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

يعني اذا كان نحن قصرنا في الدعاء فقد جاء الثناء من النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير - 00:21:52
ليصلون على معلم الناس الخير. الصلاة هنا بمعنى الدعاء الصلاة هنا بمعنى الدعاء لان الصلاة تأتي في المعنى اللغوي بمعنى الدعاء كما قال الله عز وجل وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم - 00:22:10

يعني ادعوا لهم ادعوا لهم فالصلاحة تأتي بمعنى الدعاء وقد تأتي وقد تأتي بالمعنى الشرعي ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا لكن قد تأتي الصلاة بمعنى الدعاء كما في هذا الحديث ان الله وملائكته - 00:22:25
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر لا يصلون على معلم الناس الخير. سبحان الله اي فضل لهذا العالم اي مكانة واي شرف واي مزية لهذا العالم الذي - 00:22:42

اـ حـ مـ دـ يـ عـ وـ جـ فـ قـ لـ بـ . حـ مـ الـ قـ رـ آـ وـ سـ نـةـ وـ عـ لـ مـ بـ الـ لـلـ عـ وـ جـ حـ مـ لـ فـ قـ لـ بـ اـ يـ فـ ضـلـ وـ اـ شـرـفـ اـ يـ صـلـيـ عـلـيـ اـنـ
يـ دـعـوـ لـهـ اللـلـ عـ وـ جـ بـ اـنـ يـثـنـيـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـلـأـ الـاعـلـىـ . وـ كـذـلـكـ الـمـلـائـكـةـ حـتـىـ النـمـلـةـ فـيـ جـحـرـهاـ حـتـىـ الـحـوـتـ فـيـ الـبـحـرـ -
يـصـلـوـنـ عـلـىـ مـعـلـمـ النـاسـ الـخـيـرـ . وـ اللـهـ هـذـاـ شـرـفـ لـاـ يـدـانـيـهـ شـرـفـ . شـرـفـ عـظـيمـ اـنـ يـسـخـرـ اللـلـ عـ وـ جـ . يـعـنـيـ حـتـىـ الـحـشـرـاتـ حـتـىـ هـذـهـ
الـدـوـابـ يـسـخـرـهـ لـلـدـعـاءـ لـهـذـاـ عـالـمـ الـذـيـ يـعـلـمـ النـاسـ الـخـيـرـ . هـنـاـ نـصـ النـبـيـ -

صـلـيـ اللـلـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ مـعـلـمـ النـاسـ الـخـيـرـ . يـعـنـيـ لـيـسـ فـقـطـ هـوـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ عـنـدـ يـعـنـيـ الـعـلـمـ الـكـثـيرـ . لـكـنـ الـمـقـصـودـ بـهـ هـوـ الـذـيـ
يـنـشـرـ الـعـلـمـ . يـتـعـلـمـ تـعـلـمـ هـوـ الـذـيـ يـحـصـلـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـزـيـةـ . اـمـاـ الـذـيـ فـقـطـ يـتـعـلـمـ لـنـفـسـهـ وـلـاـ يـنـقـلـ الـعـلـمـ لـغـيـرـهـ فـهـذـاـ يـحـصـلـ فـظـلـاـ لـكـنـ قـدـ لـاـ
يـدـخـلـ -

00:23:41

فـيـ مـثـلـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـفـيـ بـعـضـ الـفـضـائـلـ الـتـيـ جـاءـتـ عـنـ نـبـيـنـاـ صـلـيـ اللـلـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . هـنـاـ قـالـ عـلـىـ مـعـلـمـ النـاسـ الـخـيـرـ . وـلـهـذـاـ يـقـولـ
الـنـبـيـ صـلـيـ اللـلـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـغـوـ عـنـيـ وـلـوـ اـيـةـ -

00:24:05

بـلـغـوـ عـنـيـ وـلـوـ اـيـةـ . فـالـاـنـسـانـ الـمـوـفـقـ الـمـسـدـدـ هـوـ الـذـيـ يـتـعـلـمـ لـيـرـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ نـفـسـهـ ثـمـ لـيـرـفـعـ فـعـلـ جـهـلـ عـنـ غـيـرـهـ لـيـكـونـ اـهـنـاـلـاـ لـهـذـاـ
الـعـلـمـ نـاـشـرـاـلـهـ وـهـوـ يـحـصـلـ بـذـلـكـ الـاجـورـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـلـلـ عـ وـ جـ . وـمـنـ دـلـ عـلـىـ -

00:24:20

هـذـىـ كـانـ لـهـ مـنـ الـاـجـرـ مـثـلـ اـجـورـ مـثـلـ اـجـرـهـ وـهـذـاـ فـضـلـ مـنـ اللـلـهـ . فـضـلـ وـكـرـمـ مـنـ الـمـوـلـىـ عـ وـ جـ . وـلـذـاـ مـنـ بـابـ -

00:24:43

يـعـنـيـ الشـيـءـ بـالـشـيـءـ يـذـكـرـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـلـ عـنـهـ وـارـضـاهـ كـيـفـ وـصـلـ الـىـ هـذـهـ الـمـنـزـلـةـ وـهـذـهـ الـمـكـانـةـ الـتـيـ لـاـ تـدـانـيـهـاـ مـكـانـهـ . وـلـاـ يـمـكـنـ لـاـحدـ
مـنـ الـخـلـائـقـ اـنـ يـصـلـ الـىـ مـكـانـةـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـلـ عـنـهـ فـهـوـ خـيـرـ الـخـلـيـقـةـ بـعـدـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ . خـيـرـ الـبـشـرـ بـعـدـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ
هـوـ -

00:25:05

ابـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـلـ عـنـهـ وـارـضـاهـ . وـمـاـ ذـلـكـ وـالـعـلـمـ عـنـدـ اللـلـهـ الاـ يـعـنـيـ كـمـاـ نـقـلـ عـنـ الـاـيـمـانـ الـذـيـ وـقـرـ فـيـ قـلـبـهـ لـكـنـ يـلـعـنـهـ بـعـضـ
الـنـاسـ وـهـوـ فـيـ صـلـبـ حـدـيـثـنـاـ هـذـاـ اـنـ اـبـاـ بـكـرـ بـعـدـ اـنـ اـسـلـمـ -

00:25:28

بـدـأـ مـبـاشـرـةـ فـيـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللـلـ بـدـأـ فـيـ نـشـرـ هـذـاـ خـيـرـ وـاسـلـمـ عـلـىـ يـدـهـ خـمـسـةـ مـنـ الـعـشـرـةـ الـمـبـشـرـينـ بـالـجـنـةـ هـلـ يـمـكـنـ لـاـحدـ اـنـ يـصـلـ إـلـىـ
هـذـاـ فـضـلـ وـالـىـ هـذـهـ الـمـكـانـةـ ؟ـ خـمـسـةـ مـنـ الـعـشـرـةـ الـمـبـشـرـينـ بـالـجـنـةـ فـيـ مـيـزانـ حـسـنـاتـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـلـ -

00:25:45

الـلـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ هـذـاـ فـضـلـ عـظـيمـ . وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـكـانـهـ هـذـاـ الـعـلـمـ . هـذـاـ الـاـمـامـ الـكـبـيرـ الـذـيـ هـوـ خـيـرـ الـا~مـةـ بـعـدـ نـبـيـهـاـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ
عـلـيـهـ . اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ بـدـأـ فـيـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللـلـ فـيـ نـشـرـ الـعـلـمـ فـيـ نـشـرـ الـخـيـرـ . بـعـدـ اـسـلـامـهـ -

00:26:07

مـبـاشـرـةـ بـعـدـ اـسـلـامـهـ مـبـاشـرـةـ اـنـطـلـقـ لـيـدـعـوـ إـلـىـ اللـلـ عـ وـ جـ فـدـخـلـ هـؤـلـاءـ الـنـفـرـ الـمـبـارـكـونـ دـخـلـواـ
إـلـىـ الـاـسـلـامـ عـلـىـ يـدـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـالـنـبـيـ صـلـيـ اللـلـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـاـنـ يـهـدـيـ اللـلـ بـكـ رـجـلـ -

00:26:27

واـحـدـاـ خـيـرـ لـكـ مـنـ حـمـرـ النـعـمـ . خـيـرـ لـكـ مـنـ حـمـرـ النـعـمـ . وـحـمـرـ النـعـمـ الـمـقـصـودـ بـهـ اـلـاـبـلـ الـفـاخـرـةـ الـتـيـ هـيـ مـنـ اـفـضـلـ الـمـرـكـوبـاتـ عـنـدـ الـعـربـ
هـيـ خـيـرـ لـكـ آـآـلـكـ مـنـ الـاـجـرـ -

00:26:47

خـيـرـ مـنـ هـذـهـ اـلـاـبـلـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ يـحـبـهـ النـاسـ وـيـفـضـلـونـهـاـ اـذـاـ دـخـلـ رـجـلـ وـاـحـدـ عـلـىـ يـدـيـكـ اـلـلـاـسـلـامـ وـكـذـلـكـ اـذـاـ هـذـهـ اـهـتـدـىـ عـلـىـ يـدـيـكـ اـحـدـ
اوـ دـلـلـتـ اـنـسـانـاـ عـلـىـ سـنـةـ اوـ عـلـىـ فـضـيـلـةـ اوـ عـلـىـ اـهـلـ رـعـيـةـ اـيـاتـ اللـلـ اوـ حـدـيـثـاـ منـ -

00:27:07

مـنـ اـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـيـ اللـلـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـبـاـذـنـ اللـلـ وـبـفـضـلـهـ وـكـرـمـهـ وـمـنـهـ وـجـودـهـ فـانـ الـاـنـسـانـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ فـضـلـ وـهـذـاـ يـدـلـ
عـلـىـ ماـ يـحـصـلـهـ الـعـلـمـاءـ مـنـ الـاـجـرـ الـعـظـيمـ . وـلـذـاـ كـانـ الدـعـاءـ لـهـمـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـمـ هـوـ -

00:27:30

مـنـ بـابـ انـ انـ انـ نـكـونـ انـ نـكـونـ انـ نـضـرـ بـعـمـ بـسـهـمـ . انـ نـضـرـ بـعـمـ بـسـهـمـ . عـنـدـمـاـ نـدـعـوـ لـهـذـاـ عـالـمـ الـذـيـ يـدـعـوـ النـاسـ إـلـىـ خـيـرـ وـيـدـلـهـمـ
عـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ عـنـدـمـاـ نـدـعـوـ لـهـ بـالـتـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ فـكـانـنـاـ نـظـرـ بـعـمـ بـسـهـمـ فـيـ دـعـوـتـهـ إـلـىـ اللـلـ عـ وـ جـ -

00:27:50

اـذـاـ دـعـوـنـاـ لـهـ بـالـثـبـاتـ وـالـتـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ . فـقـدـ تـكـوـنـ دـعـوـةـ مـنـ رـجـلـ صـالـحـ اوـ مـنـ اـمـرـأـ صـالـحـةـ لـاـحـدـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ تـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ نـشـرـ
الـخـيـرـ عـلـىـ يـدـيـهـ اـكـثـرـ وـاـكـثـرـ وـيـبـارـكـ اللـلـ عـ وـ جـ فـيـ دـعـوـتـهـ اـكـثـرـ وـاـكـثـرـ وـيـنـتـفـعـ النـاسـ بـهـ اـكـثـرـ وـاـكـثـرـ لـعـلـهـ تـكـوـنـ بـرـكـةـ دـعـوـةـ صـالـحةـ -

00:28:10

خالصة صادقة من رجل صالح او امرأة صالحة لا يعرفه ذلك العالم. لكن يعرفه رب ذلك العالم الذي يسمع الدعاء ويجيب الدعاء. وقال

ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عنِي فاني - 00:28:35

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فهذا باب من ابواب التوفيق والسداد لمن لم يكن عنده شيء من العلم ان يدعو

لاهل العلم ولأهل الفضل ان يبارك الله عز وجل - 00:28:55

في دعوتهم وان يبارك الله عز وجل في نشرهم للخير فيكون معينا لهم بهذا الامر. نقف عند هذا الحد ثم بعد الفاصل باذن الله لقد

شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال - 00:29:09

قال من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم

المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:29:46

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركتها العلمية والاجتماعية والتربوية

وتتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين - 00:30:19

ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة. ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة

بنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة

المجتمع - 00:30:43

بقيمة واعتبار واحترام لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين. وبانهم انما تعلموا احترام المرأة

من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا

احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - 00:31:12

ال الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان سنة ومسؤوليات وقيام

المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - 00:31:40

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان

تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكي به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتتجول في واحدة ايمانية - 00:32:00

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الایمانية والفوائل الدعوية المحترفة اعلاميا والمؤصلة

يخاطب الرجال والنساء يخاطب النساء الكبار والصغار تدعوا البعيد وتوئنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة - 00:32:34

دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر واذا سألك

عبادي عنِي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي ولي - 00:32:58

امنوا بي لعلهم يرشدون باسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله اه نواصل اه ما بدأنا به اه قبل الفاصل من الحديث عن

اه حق علماء الامة علينا - 00:33:35

ومكانتهم وما يجب علينا تجاههم او ما ينبغي علينا تجاههم من محبتهم والثناء عليهم والدعاء لهم بان يوفهم الله عز وجل وان

يسددهم وان يعينهم على ما هم فيه من الخير ومن نشر ومن نشر العلم. ايضا - 00:34:08

من اه حق العلماء علينا ان نرجع اليهم وان نصدر عن رأيهما لا سيما في الفتنة والنوازل وهذا نص الله عز

وجل عليه في كتابه الكريم في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:34:29

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الذي ينبغي على عامة الناس في امور الشرع ان يرجعوا الى اهل العلم ان يرجعوا الى اهل الفهم

الى اهل الفقه في الدين - 00:34:51

ولا ينبغي للانسان ان يتجرأ على دين الله عز في علاه. وان يتكلم بما لا ينبغي جرأة على هذا الدين وهذا مع الاسف قد يقع من بعض

الناس خل كبر - 00:35:07

انه عنده جرأة في الكلام في الحلال والحرام وفي شرع الله عز وجل بدون علم وهو جاهم لا يعرف هذا العلم وانما يتجرأ آآ ظنا منه

ان آا ان هذا الدين هو كأ مباح - 00:35:21

من شاء بما شاء وهذا خطأ كبير جدا وهذا ضلال مبين وقد يكون سببا لغواية الانسان وهو لا يشعر. ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب - 00:35:39

هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب لاحظوا الله عز وجل سماه كذبا في موضعين مرتين قال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب سماه الله عز وجل كذبا هذا حلال وهذا حرام. تقول هذا حلال وهذا حرام وانت من غير لست من اهل العلم. لست من اهل العلم وانما - 00:35:57

ما جرأة ان هذا معروف وان هذا كل الناس تتكلم به كما يحصل الان. وهذه جرأة قبيحة لا ينبغي المسلم الذي يخشى الله ويراقب الله ويحاف على دينه ويتقى الله عز وجل لا يتجرأ. لا يتجرأ على القول بالحلال والحرام الا اذا كان عنده علم بهذه المسألة - 00:36:25
فانه يتكلم بما يعرف. اما ان يتجرأ ويهرف بما لا يعرف فهذه جرأة قبيحة. وسماه الله عز وجل كذب ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - 00:36:47

لتفتروا على الله الكذب هذه فرية على الله عز وجل ان يفتري الانسان على الله عز وجل بان يقول على الله عز وجل ما ليس عنده علم به وهذه الفتوى وهذا الكلام الذي يتجرأ به بعض الناس هو عبارة - 00:37:07
عن توقيع عن رب العالمين عن توقيع هذه الفتوى هي توقيع عند رب العالمين كأنها كأنك تقول هذا هو حكم الله في هذه المسألة.
وهذا هو دين الله وهذا هو - 00:37:23

هو شرع الله وانت لا تعرف الحكم الحقيقي في هذه المسألة هذا خلل عظيم في ديانة الانسان وفي اmantه وفي تقواه فهو في ورمه وفي خشيته فلا بد ان ان يعتدي الانسان بهذا الامر وان لا يتجرأ وان يعرف لاهل العلم فضلهم ومكانتهم وان يرجع اليهم في - 00:37:36

فيما لا يعلم ان يرجع اليهم فيما لا يعلم. اما ما نراه الان في بعض مجالس المسلمين مع الاسف اذا تكلم الطب او في الهندسة فيتوقفون يعني لا يتجرأ الانسان ان يتكلم في شيء في الطب او في الهندسة او في غيرها ثم اذا جاءت مسائل الدين فبدأ كل - 00:37:58

كل واحد يخطب في هذا الامر خبط عشواء وهذه جرأة قبيحة كما قلنا لا ينبغي لمن يخشى الله عز وجل ويراقب الله ويحاف الله ان يتجرأ على دين الله الا اذا كان - 00:38:22

من اهل العلم او عنده علم بهذه المسألة خصوصا. قد سأله عنها او قرأ فيها فلا بأس ان يتكلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنني ولو اية. بلغوا عنني ولو اية. يفهم الانسان اية من كتاب الله او حدثنا من كتاب الله من سنة نبينا - 00:38:35
صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يبلغه الى الناس او عرف حكما معينا نقله عن احد العلماء سمعه عن الامام الفلاي عن الامام الفلاي ينقله للناس. اما اذا لم يكن عنده علم في هذه المسألة فلا ينبغي ان يتجرأ على الكلام على الله عز وجل بغير بغير علم - 00:38:55
ايضا من حقوق العلماء التي ينبغي الاعتناء بها طاعتهم في المعروف. طاعتهم في المعروف. لا يرى نفسه انه آا يعني اكبر من ان يتبع العالم الفلاي او الشیخ الفلاي او الفقیہ الفلاي يقول هم رجال ونحن رجال والله هذا من - 00:39:16

الضلال المبين هذا من الضلال المبين. كلمة هم رجال ونحن رجال. هم رجال وانت رجل لكن الله عز وجل ميزهم عنك بالعلم. فضلهم بالعلم ما هم بالعلم فلا بد ان تعرف لهم قدرهم - 00:39:36

اما ان تقول نحن رجال وهم رجال هذه كلمة آا يلقاها الشیطان على السنة بعض الناس آا الجھلة على اهل العلم وعلى اهل الفضل وايضا يجرؤهم على دین الله عز في علاه. فالله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - 00:39:52

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. يا ايها الذين امنوا هذا نداء لاهل الایمان. الذي في قلبه الایمان والتقوى والخوف من الله هذا نداء له. يا ايها الذين امنوا اطيعوا امر - 00:40:13

والامر يقتضي الوجوب. اطيعوا الله ورسوله. واطيعوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولو الامر هنا ذكر المفسرون

انهم العلماء والامراء. العلماء والامراء هم الذين يطلق عليهم آآ او لو الامر - 00:40:31

اه يطلق على العلماء وعلى الامراء طاعتهم طاعة في دين الله عز وجل اذا لم يكن عند الانسان علم. ومن من فوائد هذه الاية في ترتيب الامر فيها الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:40:55

واطيعوا الرسول جاء بالامر اطيعوا مع الله وجاء بالامر مع اطيعوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن في اولي امر قال واولي الامر منكم عطفه على السابق. لم يقل واطيعوا او اولي الامر منكم. لماذا؟ لأن طاعة اولي الامر من العلماء والامراء - 00:41:18

هي تابعة لطاعة الله ولطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا من لطائف القرآن انهم لم يفردوا بالفعل وانما جعل الله عز وجل جعل الامر بطاعتهم تبعاً بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن هذا يدل على ان من كان متمسكاً من اهل العلم - 00:41:38

بدين الله عز وجل مطيناً لله. مطيناً لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقد اخذ بحظ وافر من هذا العلم فان طاعته ينبغي على المسلم الموفق على المسدد اذا تكلم في دين الله وانت لا تعرف شيئاً في دين الله من العلم الذي يعرفه هذا العالم - 00:42:05

فانك تتبعه وباذن الله ليس عليك شيء في اتباعه. ليس عليك شيء في اتباعه اذا كنت تتبع من تثق بدينه وبامانته من تثق بدينه وبامانته ايضاً من حقوق اهل العلم التي ينبغي الاعتناء بها استشارتهم وتقديمهم على غيرهم في المجالس. استشارتهم وتقديم - 00:42:26

على غيرهم في المجالس. يجب ان يحترموا ان يقدروا في المجالس ان تكون لهم المكانة. ان تكون لهم الكلمة عند الخلاف ان يرجع اليهم هذه يعني آآ يعني من ابسط حقوق العلماء علينا - 00:42:51

من ابسط حقوق العلماء علينا ان نقدمهم وان نستشيرهم وان نرجع اليهم في ما يهمنا من امور ديننا ودنيانا وكذلك تكون لهم المكانة المرموقة في المجتمع يعني الان بعزم الناس قد يقدر بعظ التخصصات اه كالطب والهندسة والطيران وغيرها لكن هذا ولا شك يعني من - 00:43:07

الاحترام والتقدير الذي هو من مكارم الاخلاق. لكن الاحترام الاكبر والاجل والاعظم لمن حمل كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه ولمن فقه هذا الدين وعرف الحال والحرام لا شك ان هذا منزلته اعلى - 00:43:30

وهو الذي يعني يجب او او ينبغي ان يقدم وان يجل وان يحترم اكثر من من غيره. ولهذا كان ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان القراء - 00:43:50

والقراء كانت قدinya تطلق على الفقهاء على العلماء. يقول ليس بالاصطلاح الموجود عندنا الان القراء المقصود به انهم قراء القرآن فقط لكن القراء قدinya عندما تطلق في عند اهل العلم قدinya يقصد بهم الفقهاء. قال كانوا القراء اصحاب مجلس عمر - 00:44:04

رضي الله عنه ومساورته كهولا كانوا او شباباً كهولاً كانوا او شباباً عمر رضي الله عنه كان يقدم اهل العلم يقدم اهل الفضل يقدم من يحمل كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:24

في قلبه يقدمه كهلاً كان او شاباً يعني ليست قضية السن اه مهمه عند عمر بشكل كبير. القضية في العلم يعني هل هو من اصحاب العلم؟ هل هو من اصحاب الفقه؟ هل هو من اصحاب الدين؟ فإذا تحقق هذا في الشخص فان عمر يقدمه - 00:44:43

على غيره فان عمر يقدمه على غيره ويستشيره وهذا يدل على فقه عمر وهو المحدث والمعلم والفاروق رضي الله عنه الله كان يقدم آآ اهل العلم واهل الفضل في مشاورته وفي وفي آآ الاخذ برأيهم - 00:45:03

المنزلة العالية والرفيعة وهذا لا شك يعني يدل على آآ عقل عمر رضي الله عنه وعلى فقهه ومعرفته بمكانة هؤلاء العلماء وايضاً يدل على هذه المنزلة التي حصلها اهل العلم حتى ولو كان - 00:45:22

احدهم شاباً فان عمر رضي الله عنه يقدمه كما سيأتي معنا ان شاء الله في قصته مع ابن عباس رضي الله عنه وارضاه فعمر رضي الله عنه يقدم شباب الصحابة اذا كانوا من اهل العلم ومن اهل الفضل ومن اهل المكانة وهذا حصل مع ابن عباس رضي الله عنه في قصة معروفة ستائي - 00:45:42

انا ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. وان يزيدنا ايماناً وتقواً

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:46:05

يأتيك ميسوراً ومكارم الأخلاق ندرسها معاً - 00:46:25